

النهاية في غريب الأثر

{ عرق } (ه) في حديث الطاهر [أنه أُتِيَ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ] هو زَبِيلٌ مَدْسُوجٌ مِنْ نَسَائِجِ الْخُوصِ وَكُلِّ شَيْءٍ مَصْفُورٍ فَهُوَ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ فِيهِمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(ه) وفي حديث إِدْيَاءِ الْمَوَاتِ [وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ] هُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَغْرِسَ فِيهَا غَرْسًا غَصْبًا لَيْسَتْ تَوْجِبَ بِهِ الْأَرْضُ .

والرواية [لِعِرْقٍ] بِالتَّنْوِينِ وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ : أَيِ لِدِي عِرْقٍ ظَالِمٍ فَجَعَلَ الْعِرْقَ نَفْسَهُ ظَالِمًا وَالْحَقَّ لِمُصْاحَبِهِ أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صَاحِبِ الْعِرْقِ وَإِنْ رُوي [عِرْقٍ] بِالإِضَافَةِ فَيَكُونُ الظَّالِمُ صَاحِبَ الْعِرْقِ وَالْحَقُّ لِلْعِرْقِ وَهُوَ أَحَدُ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَاشَ [أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِبِلٍ مِنْ مَدَنَاتِ قَوْمِهِ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرطَى] هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدَتُهُ : أَرطَاةٌ وَعُرُوقُهُ طَوَالٌ حُمْرٌ ذَاهِبَةٌ فِي ثَرَى الرَّمَالِ الْمَمْطُورَةِ فِي الشِّتَاءِ تَرَاهَا إِذَا أُثِيرَتْ حُمْرًا مَكْتَنَزَةً تَرَفٌّ يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ شَبَّهَ بِهَا الْإِبِلَ فِي اكْتِنَازِهَا وَحُمْرَةِ الْأَوَانِهَا .

(س) وَفِيهِ [إِنَّ مَاءَ الرَّجْلِ يَجْرِي مِنَ الْمَرَّةِ إِذَا وَاقَعَهَا فِي كُلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ] الْعِرْقُ مِنَ الْحَيَوَانِ : الْأَجُوفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ وَالْعَصَبُ : غَيْرُ الْأَجُوفِ .

(س) وَفِيهِ [أَنَّهُ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ] هُوَ مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ . يُحْرَمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ سُمْمٌ بِهِ لَأَنَّ فِيهِ عِرْقًا وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ : الْعِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ سَبْخَةٌ تُنْبِتُ الطَّيْرَ فَأَ .

وَالْعِرَاقُ فِي اللُّغَةِ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَالْبَحْرِ وَبِهِ سُمْمٌ الصُّقْعُ لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَدَجَلَةٍ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ [خَرَجُوا يَقْطُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّاسًا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخَنْدَقِ نَكَابٍ] .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ [أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ] .
(ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [أَنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَيٌّ]

لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ] أَي أَنْ سَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَزَّهَ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ قُتَيْبَةَ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ .

- وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرَقٌ .

أَي عَرِيقِ النَّسَبِ أَصِيلٌ .

(هـ) وَفِيهِ [أَنَّهُ تَنَاوَلَ عِرْقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ] الْعِرْقُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ

إِذَا أُخِذَ عَنْهُ مُعْظَمُ اللَّحْمِ وَجَمْعُهُ : عُرَاقٌ وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ يُقَالُ : عَرَقْتُ الْعَظْمَ وَاعْتَرَقْتُهُ وَتَعَرَّقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَدَانِكَ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عِرْقًا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

- وَفِي حَدِيثِ الْأَطْعَمَةِ [فَصَارَتْ عَرْقَةً] يَعْنِي أَنْ سَّ أَضْلَاعَ السَّيْلِ قَامَتْ فِي الطَّبَخِ

مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَفِي أُخْرَى بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءِ يُرِيدُ الْمَرَقَ مِنَ الْغَرْفِ .

(هـ) وَفِيهِ [قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرُقَاءَ وَأَنَا عَلَى رَجُلِي (فِي

الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ :] وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا] . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ

مِنْ أَوَّلِهِ وَمِمَّا يَأْتِي فِي مَادَّةِ [غَرَقَ] . غَيْرَ أَنَّ رِوَايَةَ الْهَرَوِيِّ : [وَأَنَا عَلَى رَجُلِي

فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا] (فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا] يُقَالُ : عَرَقَ فِي

الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا وَجَرَّتِ الْخَيْلُ عَرَقًا : أَي طَلَقًا . وَيُرْوَى بِالْغَيْنِ وَسَيَجِيءُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [جَشِمْتُ (فِي الْهَرَوِيِّ : [تَجَشَّيْتُ]) إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ] أَي

تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ وَتَعَبَيْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقَ الْقِرْبَةِ وَعَرَقْتُهَا : سَيَّلَانُ مَائِهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ بَعَرَقَ الْقِرْبَةَ عَرَقَ حَامِلِهَا مِنْ ثِقَلِهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي قَصَدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَاحْتَجَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ مَأْوُهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَكَلَّفْتُ لَكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ وَمَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ الْقِرْبَةَ لَا تَعْرَقُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرَقَ الْقِرْبَةَ مَعْنَاهُ الشَّدَّةُ وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ [أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَسْجِدِ عَرْقَةً فَقَالَ : غَطَّوْهَا عَنَّا]

قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظَنُّهَا خَشَبَةً فِيهَا صُورَةٌ .

- وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ [أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ : تَعَرَّقَ فِي ظِلِّ

نَاقَتِي] أَي امْشَ فِي ظِلِّهَا وَانْتَفِعْ بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(س [هـ]) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [قَالَ لِسَلَامَانَ : أَيْنَ تَأْخُذُ إِذَا صَدَرْتَ أَعْلَى

الْمُعَرَّرِ قَةً أَمْ عَلَى الْمَدِينَةِ ؟] هَكَذَا رُوي مُشَدَّدًا . وَالصَّوَابُ التَّخْفِيفُ (وَهُوَ

رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ) وَهِيَ طَرِيقٌ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْلُكُهَا إِذَا سَارَتْ إِلَى الشَّامِ تَأْخُذُ عَلَى

ساحل البحر وفيها سَلَكَتْ عَيْرَ قُرَيْشٍ حِينَ كَانَتْ وَاقْعَةَ بَدْرٍ .

(س) وفي حديث عطاء [أَنَّهُ كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمُحَرِّمِ] الْعُرُوقُ : نَبَاتٌ أَصْفَرُ طَائِبُ الرِّيحِ وَالطَّعْمُ يُعْمَلُ فِي الطَّعَامِ . وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ عِرْقٌ .

(س) وفيه [رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلَّوًا دُلَّيًّا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بَعَرَاقِيهَا

فَشَرِبَ] الْعَرَاقِي : جَمْعُ عَرَقُوهِ الدَّلْوِ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى فَمِ

الدَّلْوِ وَهُمَا عَرَقُوتَانِ كَالصَّلِيبِ . وَقَدْ عَرَقَ قَيْتُ الدَّلْوِ إِذَا رَكَبَتْ

الْعَرَقُوهُ فِيهَا